

صفقة ليفربول الجديدة كاد يترك الكرة بسن الـ17



متابعة: ضمياء فالح

سلطت الصحافة الضوء على صفقة ليفربول القياسية داروين نونيز وكشفت عن إصابة خطيرة في ركبته كادت تجبره على ترك الكرة بسن الـ17 من عمره.

اكتشف موهبة المهاجم الأوروغوياني مدرب منتخب الأوروغواي وفريق بينارول للشباب السابق جوزيه بيردومو وساعده على مواصلة المشوار في الوقت الذي شكك في ذلك مدرب الأوروغواي دون الـ20 عاماً السابق فابيان كويتو. وظلت سيلفيا والدته المهاجم الشاب والتي تعمل منظفة في البيوت، ووالده ييبانو، عامل البناء، متفائلين بأبنيهما الذي عندما انتقل للعب في أليريا اشترى لهما 6 هكتار من الأراضي كي يبنيا عليه منزلاً جديداً. وقال مكتشفه بيردومو، لاعب الأوروغواي في مونديال 1990 والذي عمل كشافاً لبينارول على مدى 18 عاماً: «اتصلت به قبل أيام وقلت له لقد نسيت الرجل العجوز»، وانتهت المزحة بوعد من نونيز بارسال قميص ليفربول موقع له قريباً. ويروي بيردومو قصة اكتشاف المهاجم ويقول: «قبل تسع سنوات ذهبت لمدينة صغيرة، أرتيجاس، على حدود البرازيل وهناك عثرت على داروين في بطولة دون الـ13 عاماً، عندما أخبرته العائلة أنني أريد أخذه معي للعاصمة مونتيفيديو رفضت والدته سيلفيا وقالت: «ليس داروين أيضاً»، بعدما كانت سمحت برحيل ابنها الآخر جونيور لبينارول من أجل

حلم كروي. في نهاية المطاف استسلمت الأم لرغبة ابنها وعانى نونيز في البداية من التأقلم على حياة العاصمة التي أخذته بعيداً بـ 400 ميل جنوباً وأدخلته في منافسة مع أقرانه في الأكاديمية. نجح نونيز في التأقلم على وضعه الجديد لكنه ما إن استدعي للعب في رديف بينارول حتى تعرض لإصابة رباط صليبي. وخضع لجراحة في فبراير 2017 وجاء والديه ليكونا معه أثناء التعافي وفكر من شدة المعاناة في ترك الكرة كما فعل شقيقه جونيور، مهاجم الوسط، الذي تخلى عن حلمه الكروي وانخرط في سلك الشرطة. وقال له الأطباء أن عودته ممكنة بعد 6 أشهر لكن مرت 18 شهراً قبل أن يتمكن من العودة للعب بشكل منتظم.

ويتابع بيردومو حديثه: صعد للفريق الأول وكان يريد إثبات جدارته لكنه لم يستطع بسبب ركبته ،و في نوفمبر 2017 نجح في المشاركة من الدكة لكن مع استمرار الألم وظن أنه بحاجة لعملية أخرى.

ويضيف بيردومو: أقنعتني أنا وزملاؤه بالبقاء، كان يريد العودة لأرتيجاس لكن ثقته بنفسه جعلته يستمر واختار الانتقال لألميريا درجة ثانية في إسبانيا.

وسجل نونيز في ألميريا 16 هدفاً في 32 مباراة وحاول مواطنه جوس بوييه تشجيع ناديه السابق برايتون الإنجليزي على شرائه وحاول لويس سواريز اقناع برشلونة بشرائه لكن النصيحة لم تجد وبقي نونيز سعيداً في جنوب إسبانيا واشترى لوالديه الأرض وقال لهما: هذه هدية مقابل كل ما قدمتموه لأجلي.

كويتو مدرب منتخب أوروغواي دون الـ 20 عاماً استدعى نونيز لبطولة أمريكا الجنوبية مطلع 2019 رغم معاناة المهاجم من الإصابة ويقول: كان من الصعب إقتلاع شبح الإصابة من عقله، الإصابات قد تكون أصعب على المستوى النفسي أيضاً. الأوروغواي بلد صغير لكن تظل العاصمة مكاناً بعيداً عن المنزل واللاعبون الصغار يشعرون بالتوتر واليأس ويريدون العودة بسرعة خصوصاً عندما يتعرضون لإصابة قوية .

أهدر نونيز فرص تسجيل في تلك البطولة وانتقد المشجعون استدعائه لكن كويتو صمم على منحه الفرصة وبعد أشهر تحول لنجم في مونديال دون الـ 20 عاماً في بولندا. بينارول نفسه كناد لا يمنح المهاجمين الصغار أكثر من مباراتين للتسجيل لكن نونيز أثبت جدارته وانتقل لألميريا في نفس وقت استدعائه لمنتخب الأوروغواي الأول ليلعب بجانب سواريز.

وعن أوجه التشابه بينه وبين نجم ليفربول السابق قال كويتو: سواريز أكثر تنافسية، داروين يمتلك قابليات رياضية طبيعية أكثر وسريع ويسجل الأهداف .

وشبه الصحفي لا دياريا، مشجع فريق ليفربول المحلي في مونتفيدو، مهارات نونيز أكثر بمواطنه كافاني، وقال: إنه أشبه بكافاني وتطوره في ألميريا كان مبهراً